[380] وقال عليه السلام: إن الوصول إلى ا عزوجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل. من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي. وقال عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له. 30. * (باب) * * " (مواعظ القائم عليه السلام وحكمه) " * 1 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: مما كتبه عليه السلام جوابا لاسحاق بن يعقوب إلى العمري - رحمه ا - أما ظهور الفرج فإنه إلى ا وكذب الوقاتون، وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة ا، وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكل فإنما يأكل النيران، وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث، وأما علة ما وقع من الغيبة فإن ا عزوجل قال: " يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم (1) " إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الابصار السحاب، وإني أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء. 31. * (باب) * (وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة) 1 - ف (2): اوصيكم بتقوى ا وحده لا شريك له وشهادة أن لا إله إلا ا

_____ (1) مائدة: 101. (2) التحف ص 513.